

ما هو جمع المخنث السالم ؟

قد يعجب القراء من هذا العنوان " جمع المخنث السالم " , و لهم الحق في أن يعجبوا , فاللغة العربية لا تعرف سوى جمع المذكر السالم , و جمع



المؤنث السالم .

و لكن ما هو جمع المخنث السالم هذا ؟

ذكر الشيخ أحمد شاكر محدث مصر - رحمه الله - أن صديقه كامل الكيلاني الأديب - رحمه الله - سمى بعض الناس العصرانيين (مجددينات) فقال له الشيخ : ما هذا الجمع ؟ فليس هو بجمع مذكر سالم (مجددون) ولا بجمع مؤنث سالم (مجددات) .. فما هو ؟

قال كامل الكيلاني : هذا جمع مخنث سالم .

فضحك الشيخ وقال : ما أحوج اللغة العربية اليوم إلى مثل هذا الجمع .



ويذكر أيضا أن الشيخ البشير الإبراهيمي أطلقه على هؤلاء الذين يدعون التجديد في الشعر , فلا يتقيدون بأصول اللغة العربية فيما يكتبونه , ولا يكثرثون بالقوافي أو بأوزان الشعر الأصيل التي اتفق عليها العرب .

حدث حينما كان الإمام البشير يزور مدينة القاهرة , أن قرأ ما نشرته بعض مجلاتها في ذلك الوقت من ” أشعار ” يطلقون عليها اسم ” الشعر المنثور ” أو غير ذلك من المسميات الأخرى .

و جزع الإمام البشير أشد الجزع حين قرأ ذلك , و ألقى بعض هؤلاء المجددين شيئا من أشعارهم في ندوة كان فيها الشيخ البشير , فما كان منه إلا أن اعتلى المنبر و قال : (إن اللغة العربية على سعتها , و كثرة مفرداتها , ناقصة ! . لأننا لا نجد فيها الكلمة أو الصفة التي يمكن أن نصف بها هؤلاء الشعراء المجددين) .

(إلا أن لي من عروبتى , و غيرتى على لغتى , ما يشفع لي بالاشتقاق فيها فأقول : إن العرب قد أعطوا للنساء جمعا ينتهي بألف و تاء , فقالوا : (مُجَدِّدَاتُ) , و سموه الجمع المؤنث السالم . و أعطوا للرجال جمعا ينتهي بواء و نون . فقالوا : (مجدِّدونُ) و أسموه الجمع المذكر السالم .

و لكن هؤلاء المجددين الذين سمعتهم الليلة , لا هم بالنساء فيؤنثون , و لا هم بالرجال فيذكرون , إنهم بين ذلك , لا نجد أي حرج في أن نتبع أئمتنا الأجلاء , و فقهاءنا الأدلاء , و نعطي أمثال هؤلاء المجددين , ما أعطوه للخنثى , أي نصيبا كأنثى و هو : ألف و تاء , و نصيبا كذكر و هو : واو و نون , فنقول : (



مجددونات) , فَإِن سألتموني ماذا نسمي هذا الجمع ؟ .. أقول : نسميه الجمع
المخنت السالم ! .

و ضحك جميع من كانوا في الندوة سوى هؤلاء (المجددونات) بطبيعة الحال .
اه من كتاب ” البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر ” ص 72 - 75 لعادل
نويهض .